

تفسير السعدي

فَلَمَّا اسْتِئْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا^ط قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا
مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ^ط فَلَن أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ
اللَّهُ لِي^ط وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

أي: فلما استئأس إخوة يوسف من يوسف أن يسمح لهم بأخيهم { خَلَصُوا نَجِيًّا } أي:
اجتمعوا وحدهم، ليس معهم غيرهم، وجعلوا يتناجون فيما بينهم، ف { قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ
تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ } في حفظه، وأنكم تأتون به إلا أن يحاط
بكم { وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ } ، فاجتمع عليكم الأمران، تفريطكم في يوسف
السابق، وعدم إتيانكم بأخيه باللاحق، فليس لي وجه أواجه به أي: { فَلَن أَبْرَحَ الْأَرْضَ }
أي: سأقيم في هذه الأرض ولا أزال بها { حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي } أي:
يقرر لي المجيء وحدي، أو مع أخي { وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ }